مهملة صح

بينهما سين مهملة وقد تحم اخره را **قوله** نالوا الفوز اي الموعود به في القران بقوله عز وجل وذلك هو الفوز العظيم **قوله** رزية مال الرزية بفتح الراو كسر الزاي بعدها تحتية بوزن فعيلة من الرزء وهو المصيبة بفقد ما يعز على الانسان ماخوذ من الرزء واصله النقص وبعد هذا البيت في نسخة بيت اخر هو قوله

وقد فارق الناس الاحبة قبلنا • واعيى دواء الموت كل طبيب

قوله وفيه تلميح الى الحديث المرفوع تداووا فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء الا السام يعني الموت **قوله** اذا ترك شي الخ بني ترك للفاعل اعلاما بان علامة الجزع انما هو ترك شي من عوايده على سبيل الاختيار اما اذا غلب عليه ولم يتمكن من فعل ذلك فلا يواخذ به لتقدم تكليفه فايدة قال الحافظ من الفاظ التعزية ما ورد ان معاذ بن جبل مات ابن له فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزيه من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاعظم الله لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر فان انفسنا واهلنا واولادنا من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة وان ابنك متعك الله به في غبطة وسرور وقبضه منك الى اجر كثير الصلاة والرحمة والهدى ان احتسبت فاصبر ولا تحبط اجرك جزعك فتندم واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا وما يأتيك فكان قد والسلام قال سليمان بن احمد في رواية خليل لا يروى عن معاذ الا بهذا الاسناد كذا قال واخرجه الحاكم في المستدرك في ترجمة معاذ بن جبل وقال حسن غريب ومجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب قال الحافظ قلت ذكره العقيلي في الضعفا وجا عن يحيى بن معين عدة احاديث استنكرها واخرج الحافظ القصة من وجه اخر بنحو ذلك وقال بعد تخريجه اخرجه ابو نعيم في ترجمة معاذ من الحلية وتكلم في محمد بن سعيد الشامي المشهور بالمصلوب بانه قتل على الزندقة وصلب وقد اخرج له ابن ماجه والترمذي لكن صرح جماعة من الايمة بتكذيبه

فصل في الاشارة الى بعض ما جرى من الطاعون في الاسلام

قال الجوهري الطاعون وزنه فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام كالوبا ويقال طعن فهو مطعون وطعين اذا اصابه الطاعون وكذا اذا اصابه الطعن بالرمح قال ابن عبد البر الطاعون غدة كغدة البعير تخرج في المراق والاباط قال غير واحد من اهل العلم وقد تخرج في الايدي والاصابع وحيث شا الله من البدن وهو وخز اعدايكم من الجن كما ثبت في الاحاديث الكثيرة وما قيل انه لو كان من الجن كيف يقع في رمضان مع تصفيد الشياطين فيه وتسلسلهم تجاب عنه كالجواب عن وقوع المعاصي فيه وان المراد تعطيلها عن معظم العمل فلا يصلون من الانس الى مثل ما يصلون اليه في غير رمضان وليس المراد ابطال عملها فيه بالكلية واجيب باجوبة اخرى اودعها الحافظ السيوطي مولفه في الطاعون قال الحافظ ابن حجر وغيره والطاعون اخص من الوبا فان الوبا هو المرض العام فقد يكون بطاعون وقد لا يكون فكل

طاعون

طاعون وبا وليس كل وبا طاعون وقد ثبت في الحديث ان المدينة لا يدخلها الطاعون وقد دخلها الطاعون وفي الصحيحين عن عايشة قدمنا المدينة وهي اوبا ارض الله واحاديث اخر بمعناه **قوله** شيرويه بكسر الشين المعجمة واسكان التحتية وضم الرا بعدها واو ساكنة ثم يا تحتية مفتوحة ثم ها ويجوز فيه فتح الرا والوا واسكان اليا وكسر الها وسبق جواز الوجهين وعلى الاول اكثر المحدثين فرارا من لفظ ويه قال ابن حجلة في تاليفه في الطاعون وهذا اول طاعون وقع في الاسلام قال ولم اعلم كم مات فيه فاحكيه قال السيوطي ولم يمت فيه احد من المسلمين **قوله** ثم طاعون عمواس هو بفتح العين المهملة والميم وقد تسكن وتخفيف الرا واخره سين مهملة قال المصاسم قرية بين الرملة وبيت المقدس نسب اليها لانه بدا منها وقال سمي بذلك لانه عم الناس وتواسوا فيه حكاهما الحافظ عبد الغني المقدسي في ترجمة ابي عبيدة بن الجراح انتهى وقيل لانه عم واسى وذكر سيف بن عمر عن شيوخه قالوا لما كان طاعون عمواس وقع مرتين لم ير مثلها وطال مكثه وذلك انه وقع بالشام في المحرم وصفر ثم ارتفع ثم عاد وفني فيه خلق كثير من الناس وكان ذلك في زمن خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة وقيل سنة ثمان عشرة وفي هذه السنة اعني ثمان عشرة اجدبت الارض فكانت الريح تسفي ترابا كالرماد وسمي عام الرمادة وجعلت الوحوش تاوي الى الناس واستسقى فيها عمر بالعباس رضي الله عنهما فسقوا **قوله** ومات خمسة وعشرون الفا قال السيوطي وقيل ثلاثون الفا **قوله** ثم طاعون في زمن ابن الزبير الخ هذا الطاعون وقع بالبصرة ويسمى طاعون الجارف وسمي بذلك لانه جرف الناس كما يجرف السيل الارض فياخذ معظمها **قوله** في شوال الخ قال ابن كثير هذا هو المشهور الذي ذكره شيخنا الذهبي وغيره وقيل انه وقع في سنة اربع وستين وبه جزم ابن الجوزي في المنتظم وقيل سنة سبعين وقيل سنة ست وسبعين وقيل سنة ثمانين قال ابن كثير حكاه ابن جرير عن الواقدي وفي شرح مسلم للمص قال الحافظ ابن عبد البر في اول التمهيد مات ايوب السختياني في سنة اثنين وثلاثين ومائة في طاعون الجارف ونقل ابن قتيبة في المعارف عن الاصمعي ان طاعون الجارف كان في زمن ابن الزبير سنة سبع وستين وكذا قال ابو الحسين محمد بن علي بن ابي يوسف المدايني في كتاب المغازي انه كان في سنة سبع وستين في شوال وكذا ذكر الكلاباذي في رجال البخاري معنى هذا فانه قال ولد ايوب السختياني سنة ست وستين وفي قول انه ولد قبل الجارف بسنة قال القاضي عياض في هذا الموضع كان الجارف سنة تسع عشرة ومائة وذكر

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)